[39] وما ذكره [ابن الجوزي] من الحديث المعارض له، لا يعارضه وهو أنه لم يكن لنبي معجزة إلا وكان لنبينا مثلها، وهذه المعجزة كانت ليوشع وسليمان. ومن غريب طرقه ما رواه الطبراني في [المعجم] الكبير عن أسماء أيضا قالت: اشتغل علي رضي ا تعالى عنه مع رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم في قسمة الغنائم يوم خيبر حتى غابت الشمس فقال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم: يا علي أصليت العصر ؟ قال: لا يا رسول ا، فتوضأ رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم وجلس في المسجد فتكلم بكلمتين أو ثلاث كأنها من كلام الحبشة فارتجعت الشمس كهيئتها في العصر فقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم تكلم رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم بمثل ما تكلم به قبل ذلك فرجعت الشمس إلى مغربها فسمعت لها صريرا كالمنشار في الخشبة وطلعت الكواكب. (قال الخفاجي:) وإذا صح الحديث علم منه أن [الصلاة ليست بقضاء بل يتعين بهذا الدعاء [كونها] أداءا وإلا لم يكن له [أي للدعاء] فائدة فما أورده [ابن الجوزي] غير